

Distr.
GENERAL

S/1994/1102
27 September 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

١ - في تقريره إلى مجلس الأمن (S/1994/893) المؤرخ ٢٨ تموز/يوليه ١٩٩٤، أعلنت أعضاء المجلس بقراري تعليق الأعمال التحضيرية للجولة الثالثة من المباحثات المعقودة في إسلام آباد بين الأطراف الطاجيكية، نظرا لعدم احراز الحكومة الطاجيكية أي تقدم في تنفيذ التدابير الضرورية لبناء الثقة. وفي الأسابيع التالية، اعتمدت الحكومة عددا من التدابير الهامة، تضمن إصدار مرسوم عفو عام، والإفراج عن بعض من أعضاء المعارضة وردت أسماؤهم في قائمة ب ٢٩ شخصا قدمها وفد المعارضة، ورفع مستوى الوفد الحكومي في المفاوضات، وإرجاء انتخابات الرئاسة والاستفتاء. وقد فسرت هذه الاجراءات على أنها إثبات من الحكومة لالتزامها بتسوية الصراع عن طريق الحوار السياسي.

٢ - وتبعاً لذلك أصدرت إلى السيد راميرو بيريز - بالون، مبعوثي الخاص لطاجيكستان، تعليمات بإجراء مشاورات مع الأطراف الطاجيكية وبعض الحكومات في المنطقة بغية تنظيم الجولة التالية من المحادثات فيما بين الأطراف الطاجيكية. وفي ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ أبلغ الي مبعوثي الخاص، من إسلام آباد، نتيجة المشاورات التي أجراها مع ممثلي المعارضة الطاجيكية في موسكو في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ ومع قادة الحكومة الطاجيكية في دوشانبه في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤. وقد اتفق الجانبان، إثر هذه الاجتماعات، على إجراء مشاورات رفيعة المستوى في طهران لمناقشة امكانيات عقد جولة ثالثة من المحادثات فيما بين الأطراف الطاجيكية في إسلام آباد. ولقيت فكرة عقد مشاورات من هذا القبيل تأييدا قويا أيضا من حكومات روسيا وأوزبكستان وباكستان وقيرغيزستان.

أولا - المشاورات الرفيعة المستوى التي جرت فيما بين الأطراف الطاجيكية في طهران

٣ - عقدت المشاورات في طهران، تحت رعاية الأمم المتحدة، في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤. ورأس وفد جمهورية طاجيكستان السيد أ. دوستيف، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى لجمهورية طاجيكستان. ورأس وفد الجانب الآخر السيد أ. توراجونزودا، رئيس وفد المعارضة الطاجيكية. وجرت أيضا محادثات مع السيد أ. نوري، زعيم حركة الإحياء الديني الإسلامية بطاجيكستان. واضطلع مبعوثي الخاص، خلال المشاورات، بمهام الوسيط. وقام ممثلون رفيعو المستوى من الاتحاد الروسي وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان بتسهيل أعمال المشاورات.

٤ - وقد جرت المشاورات في مناخ صريح وبنّاء ومكنت الطرفين من توقيع اتفاق بشأن وقف إطلاق النار وغيره من الأعمال القتالية، مؤقتاً، على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد، وذلك خلال فترة المحادثات (انظر المرفق الأول لهذا التقرير). وذكر الجانبان أن الاتفاق يشكل خطوة أولى صوب تحقيق المصالحة الوطنية وتسوية جميع المسائل المدرجة في جدول أعمال المحادثات فيما بين الأطراف الطاجيكية.

٥ - واتفق الجانبان على وقف الأعمال العدائية مؤقتاً على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وداخل البلد. وأدرج في الاتفاق الآنف الذكر مفهوم "وقف الأعمال العدائية" بما يتضمنه من جوانب عسكرية وغير عسكرية، وهو المفهوم الذي أعد، تفصيلاً، خلال الجولة الثانية من المحادثات التي جرت في طهران في حزيران/يونيه ١٩٩٤.

٦ - وبغية بناء الثقة، اتفق الطرفان أيضاً على القيام بما يلي في غضون شهر واحد من التوقيع على الاتفاق:

(أ) تطلق سلطات جمهورية طاجيكستان سراح أعضاء المعارضة الذين اعتقلوا وصدرت ضدهم أحكام، وذلك وفقاً للقائمة المقدمة من المعارضة؛

(ب) تطلق المعارضة سراح أسرى الحرب الذين أخذتهم، وذلك وفقاً للقائمة المرفقة بالاتفاق.

٧ - وضمّاناً لتنفيذ الاتفاق فعلاً، اتفق الجانبان على إنشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين عن حكومة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية. وستشكل هذه اللجنة العنصر الرئيسي في آلية رصد تنفيذ الاتفاق. وقد طلب الطرفان إلى مجلس الأمن مساعدة اللجنة في أعمالها من خلال بذل المساعي السياسية الحميدة وإيفاد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين إلى مناطق النزاع. واتفق الطرفان على أن يدخل الاتفاق حيز النفاذ فور وزع مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

٨ - وخلال المشاورات الرفيعة المستوى، أكد الجانبان مجدداً التزامهما بتسوية النزاع عن طريق الحوار السياسي، واتفقا في بيان مشترك (انظر المرفق ٢)، على عقد الجولة التالية من المحادثات فيما بين الأطراف الطاجيكية في إسلام أباد في منتصف تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، حيث سيواصلان جهودهما الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية وتسوية جميع المسائل السياسية المتعلقة المدرجة في جدول أعمال المحادثات.

ثانيا - ملاحظات

٩ - في رأيي أن توقيع الاتفاق الخاص بوقف إطلاق النار وغيره من الأعمال القتالية مؤقتا على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد خلال فترة المحادثات، هو خطوة هامة صوب تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة السلم إلى طاجيكستان.

١٠ - وفي هذه الظروف، أعتمد تمديد ولاية مبعوثي الخاص التي تنتضي في نهاية أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ لمدة أربعة أشهر أخرى تنتهي بنهاية كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

١١ - وبالنظر إلى التقدم المشجع المحرز خلال المشاورات الرفيعة المستوى في طهران، والذي تمثل بوجه خاص في توقيع الاتفاق وطلب الأطراف الطاجيكية أن توفد الأمم المتحدة مراقبيها العسكريين إلى مناطق النزاع، أوصي بتمديد ولاية فريق موظفي الأمم المتحدة المصغر الموجود حاليا في طاجيكستان، لمدة أربعة أشهر أخرى هو أيضا، وبتعزيزه بعدد من المراقبين العسكريين يصل إلى ١٥ مراقبا يؤخذون من عمليات حفظ السلم الجارية الآن، وذلك كتدبير مؤقت ورهنا بقرار يتخذه مجلس الأمن بإنشاء بعثة جديدة من مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

١٢ - وفي الوقت نفسه، قررت إيفاد بعثة تقنية إلى طاجيكستان، فورا، لتقديم طرائق إنشاء بعثة مراقبين مستقبلا. ومن ثم سأقدم توصياتي إلى المجلس، في أقرب وقت ممكن، مشفوعة بتقديرات أولية للتكلفة.

١٣ - وأنا ألتقي من موظفي الأمم المتحدة الموجودين حاليا في طاجيكستان تقارير مشجعة عن حدوث تغيرات إيجابية في المناخ السائد في البلد إثر توقيع الاتفاق. وهذا أمر جوهري لبناء الثقة المتبادلة. بيد أن ثمة أيضا تقارير مقلقة عن محاولات كل من الجانبين إخضاع أكبر قدر ممكن من الأراضي لسيطرته قبل دخول الاتفاق حيز النفاذ. وإني أناشد الطرفين ممارسة ضبط النفس إلى أقصى حد خلال الفترة القصيرة السابقة على دخول الاتفاق حيز النفاذ مع وصول مراقبي الأمم المتحدة.

المرفق الأول

اتفاق

بشأن وقف إطلاق النار وغيره من الأعمال القتالية مؤقتاً

على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد خلال

فترة المحادثات

إن وفدي قيادة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية (ويشار إليهما في هذا الاتفاق بعبارة "الطرفان")، في أثناء المشاورات التي جرت حول موضوع المصالحة الوطنية في طهران في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ تحت رعاية الأمم المتحدة، وكخطوة هامة نحو التوصل إلى تسوية سياسية شاملة للنزاع وإلى المصالحة الوطنية وحل مشكلة اللاجئين وإقامة نظام دستوري وتعزيز استقلال جمهورية طاجيكستان وسيادتها كدولة، اتفقا على ما يلي:

١ - إيقاف الأعمال القتالية مؤقتاً على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد.

٢ - يتضمن مفهوم "وقف الأعمال القتالية" ما يلي:

(أ) إيقاف الطرفين لجميع الأنشطة العسكرية، بما في ذلك جميع انتهاكات الحدود الطاجيكية - الأفغانية، والعمليات الهجومية داخل البلاد، وقصف الأراضي المجاورة، والتدريب العسكري مهما كان شكله، وإعادة وزع التشكيلات العسكرية النظامية وغير النظامية في طاجيكستان، مما يمكن أن يؤدي إلى إبطال هذا الاتفاق؛

ملاحظة: تقوم قوات حفظ السلم الجماعية، التابعة لرابطة الدول المستقلة والقوات الروسية في طاجيكستان، بأداء مهامها متمسكة بمبدأ الحياد المجسد في ولايتها، وتتعاون هذه القوات مع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين.

(ب) إيقاف الطرفين لأعمال الإرهاب والتخريب على الحدود الطاجيكية - الأفغانية، وفي داخل الجمهورية، وفي البلدان الأخرى؛

(ج) منع الطرفين لجرائم القتل، وأخذ الرهائن، والاعتقال والاحتجاز بصورة غير قانونية، ونهب السكان المدنيين والعسكريين داخل الجمهورية وفي البلدان الأخرى؛

(د) عدم السماح بفرض الحصار على المراكز السكانية والمؤسسات الاقتصادية والعسكرية، فضلاً عن وسائل الاتصال بمختلف أشكالها؛

(هـ) الامتناع عن استخدام مختلف أشكال الاتصالات ووسائل الإعلام الجماهيري لتقويض عملية المصالحة الوطنية؛

(و) عدم استغلال الدين والمشاعر الدينية لدى المؤمنين والأيديولوجيات المختلفة في أغراض عداوية.

٣ - وقد تعاهد الطرفان على الاتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار وغيره من الأعمال القتالية على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد إلى أن يتم إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد وانتخاب رئيس لجمهورية طاجيكستان، على أساس أن هذا الاتفاق يشكل خطوة أولى نحو التوصل إلى التوافق الوطني وحل جميع المسائل المدرجة على جدول أعمال المحادثات.

٤ - وبغية تعزيز تدابير الثقة، اتفق الطرفان على القيام بما يلي خلال شهر واحد بعد التوقيع على هذا الاتفاق:

(أ) تطلق سلطات جمهورية طاجيكستان سراح المعتقلين والمحكومين وفقا للقائمة المرفقة؛

(ب) تطلق المعارضة الطاجيكية أسرى الحرب وفقا للقائمة المرفقة.

٥ - وعملا على ضمان التنفيذ الفعال لهذا الاتفاق، اتفق الطرفان على إنشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين عن حكومة جمهورية طاجيكستان وعن المعارضة الطاجيكية. ويتوجه الطرفان إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة طالبين مساعدة اللجنة في أعمالها من خلال توفير خدمات الوساطة السياسية ومن خلال إيفاد مراقبي الأمم المتحدة العسكريين إلى مناطق النزاع.

٦ - تم التوقيع على هذا الاتفاق في طهران بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ وسيدخل حيز النفاذ فور وزع مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان.

رئيس وفد المعارضة الطاجيكية
أ. توراجونزودا

رئيس وفد جمهورية طاجيكستان
أ. دوستيف

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة
ر. بيريز - بالون

المرفق الثاني

بيان مشترك بشأن نتيجة المشاورات الرفيعة المستوى فيما بين الأطراف الطاجيكية بشأن المصالحة الوطنية

طهران، ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤

في الفترة من ١٢ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤، عقدت في طهران، تحت رعاية الأمم المتحدة، مشاورات رفيعة المستوى فيما بين الأطراف الطاجيكية. ورأس وفد جمهورية طاجيكستان السيد أ. دوستييف، النائب الأول لرئيس المجلس الأعلى لجمهورية طاجيكستان، ورأس وفد المعارضة السيد أ. توراجونزودا رئيس وفد المعارضة الطاجيكية. وجرت أيضا محادثات مع السيد أ. نوري زعيم حركة الإحياء الديني الإسلامية بطاجيكستان. وخلال المشاورات، قام المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السفير ر. بيريز - بالون، بمهام الوسيط.

وجرت المشاورات في مناخ صريح وعملي، مما دلل على رغبة الطرفين في حل ما يواجهانه من مشاكل بروح بناءة، ومكنهما من توقيع الاتفاق الخاص بوقف إطلاق النار وغيره من الأعمال القتالية مؤقتا على الحدود الطاجيكية - الأفغانية وفي داخل البلاد خلال فترة المحادثات ولحين إجراء استفتاء بشأن مشروع الدستور الجديد وانتخاب رئيس جمهورية طاجيكستان، بناء على فهم مؤداه أن هذا ليس إلا خطوة أولى صوب تحقيق الوثام الوطني وتسوية جميع المسائل المدرجة في جدول أعمال المحادثات.

واتفق الطرفان أيضا على تدابير لبناء الثقة المتبادلة، تشمل القيام، في غضون شهر واحد من توقيع الاتفاق، بإطلاق سراح أعضاء المعارضة المودعين حاليا مراكز الاعتقال وأسرى الحرب التابعين لجمهورية طاجيكستان، وذلك حسب القائمتين اللتين قدمهما الطرفان.

ودعا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، السيد ر. بيريز - بالون، الطرفين إلى ممارسة ضبط النفس خلال الفترة التالية لتوقيع الاتفاق وقبل دخوله حيز التنفيذ.

وأكد الطرفان التزامهما الراسخ بالرجوع إلى الوسائل السياسية من أجل حل النزاع. واتفقا، في هذا الصدد، على عقد الجولة التالية من المحادثات في النصف الأول من شهر تشرين الأول/أكتوبر في إسلام آباد، حيث سيواصلان جهودهما الرامية إلى تحقيق الوثام الوطني وتسوية جميع المسائل المدرجة في جدول أعمال المحادثات.

وأعرب الطرفان عن عميق امتنانهما لحكومة جمهورية إيران الإسلامية لما أبدته من كرم ضيافة وما قدمته من مساعدة بتنظيمها المشاورات وعقدتها في طهران. وأعربا أيضا عن شكرهما لممثلي الاتحاد الروسي وباكستان على ما قدماه من مساعدة في اجراء المشاورات الرفيعة المستوى.

وأعرب الطرفان عن تقديرهما للسيد ر. بيريز - بالون، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، لما قدمه من عون ومساعدة في تنظيم المشاورات فيما بين الأطراف الطاجيكية.

أ. توراجونزودا
رئيس وفد المعارضة الطاجيكية

أ. دوستييف
رئيس وفد جمهورية طاجيكستان

ر. بيريز - بالون
المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

— — — — —